Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بين العيب والحرام

من الاشياء المتعارف عليها ان المشتغل بالنقد الادبي ليس من حقه ان يتحمس، وليس من حقه ان يخرج عن الهدوء والعقل ، ويكتب أراء تسيطر عليها العاطفة. ولكني مع ذلك سأخرج على هذه القاعدة التي تقيدني لأقول منذ البداية اني متحمس اشد الحماسة لقصتين قرأتهما اخيراً ليوسف ادريس ، اما القصة الاولى فهي «الحرام» واما القصة الثانية فهي «العيب».

لقد وجدت عنـاء في قراءة القصتين ، بسبب اسلوب يوسف ادريس البطيء او بسبب غرامه الكبير وعشقه الذي لا يهدأ للتفاصيل حتى لتكاد تكون قصته لوحـة كبيرة من الزخرفة الاسلامية المليئة بالجزئيات المنمنمة ، ولكن العناء الذي تحسه مع يوسف ادريس هو عناء لذيذ ، فأنت بعد التعب والتـأني والخطوات البطيئة تصل الى شيء ثمين عميق . وهذا هو ما يجعلك تشعر انك كسبت ولم تخسر مـن هذا المشوار الفني .. المليء بالمنعطفات والمنحنيات .

يوسف ادريس في هاتين القصتين يعالج مشكلة الخطيئة ، ولكنه يعالجها مـن